التقابل في علم الدلالة الحديث وتوسيع المصطلح
حكم ومواعظ نهج البلاغة أنموذجاً

د.سليمة جبار غانم
م.م.أنوار عزيز جليل
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الملخص:

يأتي أثر التقابل في علم الدلالة الحديث من خلال ما ينتجه من دلالة حافة أو إيحائية، من خلال ما يسمى بقانون التداعي بمستوييه: الحضوري، والغيابي. وتتم الأولى من خلال التوزيع، وتتم الثانية من خلال الاختيار، ومنهما معاً يتسم الخطاب الأدبي بالسمة الأسلوبية، ثم دورهما في سبك النص وحبكه. وبذلك استطاعت الدراسة أن تخرج التقابل عن التقسيمات البديعية وتتناوله كأسلوب مستقل باعتباره منهجاً وأداة قرائية إجرائية لدراسة النصوص بكل أنواعها. ومن ثُمَّ تطبيقه على حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) ومواعظه في نهج البلاغة.

الكلمات المفتاحية : حديث و دلالة

Meet in modern semantics and expand term NAHJ and preaching judgment model

Assistant Professor: Selima Jabbar Ghanem
Assistant teacher: Anwar Aziz Jalil
Faculty of education of Humanities University of Basrah
Department of Arabic language

Abstract

The effect of equivalence in the modern semantics through its results pertaining *Connotation or suggestive semantic through what is called by* Decrepitude law by its two level , the presence and the passive as the first one is done through distribution while the second one is through election and some of them together are characterized by literary speech with stylistic trait and then their role in forming text and plotting it , so that the study can extract equivalence about metaphor divisions aurgiung it as independent style considering it a curricula and reading procedural tool to study texts by its all types and then applying it on the adages of Believers' Imam (Pbh) and his exhortations.

Keywords: modern, connotation

المقدمة:

الحمد لله الذي نتمنى منه إتمام العمل بالقبول، على ما يرضاه جلّ جلاله ويرضاه الرسول، محكم بقبول الوصي زوج البتول، والحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى أبي القاسم محمد وعلى آله الطاهرين.

أما بعد ـــــ تتوالى الدراسات التي تناولت مفهوم التقابل كأداة قرائية إجرائية تربوية تعليمية في قراءة النصوص وتحليل الخطابات الدينية، أو الأدبية، أو الفكرية، أو الفلسفية، لتخرج بعد ذلك بتقابلات عديدة تكاد تكون لا نهاية لها في النص المدروس.

وبذلك كانت خطة البحث في شقين، تناولت في الشق الأول التقابل وأهميته في علم الدلالة الحديث وكيف توسع المصطلح، وهو المادة النظرية للبحث. أما الشق الثاني فكان التطبيقات لهذا التنظير، وهو كالآتي: : تقابل الضدين: ويدخل فيه: الطباق الحقيقي، والطباق المجازي، و إيهام التضاد. وتقابل المتماثلين: ويتضمن: المشاكلة، والعكس والتبديل، ومراعاة النظير، وتشابه الأطراف، والتفويف. أما تقابل المتناقضين: فيتناول: طباق السلب والإيجاب، و الرجوع. يأتي بعد ذلك تقابل المتضايفين. ثم أخيراً تقابل المتخالفين: وفيه: الطباق المعنوي، والطباق الخفي. انتهاءً بنتائج البحث والهوامش فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

التقابل في علم الدلالة الحديث وتوسيع المصطلح

التقابل لغةً واصطلاحاً:

التقابل لغة: تدل الأصول الثلاثية لكلمة (ق.ب.ل) على معان كثيرة، منها: التلقاء، والمواجهة، والضم، والمعارضة[١].

التقابل اصطلاحاً: أول من تكلم عنه قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر) وكان يطلق عليه (صحة المقابلة) ويعرفها بقوله: ((وهو أن يصنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض و المخالفة، فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشرط شروطاً ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين، فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده، وفي ما يخالف بضد ذلك))[٢].

وقال القزويني في إيضاحه: ((هو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة، ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل))[٣].

وقد تنازع هذا المصطلح قديماً أسماء عدة هي: صحة المقابلات أو صحة المقابلة[٤]، والمقابلة[٥]، والتشطير[٦]. والغالب عليها هو الثاني إلا أن البحث ارتأى أن يستعمل مصطلح التقابل دون المقابلة واختياره عنواناً للدراسة، وإنما كان ذلك لنكتة لطيفة هي: بما أن المذكر أصل والمؤنث فرع[٧]، لذا أهمل الفرع واُختير الأصل، فضلا عن ذلك شيوعه في الدراسات الجامعية [٨] .

أما المحدثون[٩] فالأعم الأغلب فيهم هو اختيار المصطلح الثاني جرياً على عادة القدماء، بل حتى في أقسام التقابل ــ كتقابل ضدين بضدين، أو ثلاثة بثلاثة ...ألخ – تابعهم في ذلك المحدثون[١٠].

لا تسعى الدراسة هنا إلى بيان المراد من علم الدلالة، أو كيف انتقل الدلاليون في دراسة اللغة

من الجملة إلى النص، كما لا تميل إلى دراسة علم البديع عند القدماء والمحدثين في بيان الوظيفة الشكلية (التحسين والتزيين) أو الأدبية (النصية) فيه إلا بالقدر الذي يفتح مغاليق هذا العنوان، وإلا فإن الدراسات السابقة قد تناولت ذلك كله بالتفصيل[١١]، ثم إن ورودها هنا سيكون من باب التكرار والإطالة الذي يتجنبه البحث.

ونتيجة لعد ظاهرة التقابل إحدى العلاقات الدلالية* التي تولد المعنى[١٢]، بعد أن خرجت من التقسيمات البديعية فقد دخلت علم الدلالة الحديث[١٣]، بوصفها أسلوباً بديعياً ونتيجة لهذا دخلت علم السيمياء[١٤]، على اعتبار أن الأخيرة تقسم على ثلاثة أقسام: علم الدلالة أولها ، والآخران هما: علم التراكيب، والتداولية[١٥].

ويأتي أثر التقابل في علم الدلالة الحديث من خلال ما ينتجه من دلالة حافة أو إيحائية، وتعني في إطار حقل اللسانيات العلاماتية: المعنى الإضافي (الهامشي)* وهو ما يعرف عند عبد القاهر الجرجاني بـــ (المعنى الثاني أو معنى المعنى)[١٦]. الذي يحمله المعنى التصريحي (المركزي) أو المرجعي غير الذاتي للفظ[١٧]

إذ ((مع النصف الثاني من الستينات أخذ الباحثون في الغرب يعمقون تناول المعاني غير المعجمية في إطار لسانيات غير بنيوية تعيد الاعتبار لدراسة العلاقات القائمة بين العلامات ومستعمليها من وجهة نظر تلفظية تولي(للباث، والمتقبّل، وسياق التلفظ) أهمية قصوى في عملية إنتاج المعنى))[١٨]. وبذلك انتقلت الدراسات اللغوية من نحو الجملة إلى نحو النص وما حوله (المنتج، والمستقبل، والسياق)**، ((فالنص ممارسة دلالية منحها علم العلامات أو السيميولوجيا امتيازاً))[١٩]. ومن خلال هذه النقلة يمكن تشخيص علاقات لم ينظر إليها في نحو الجملة، وهي علاقات فيما وراء الجملة لا تقتصر على الجانب التركيبي (الصوت، والصرف، والنحو) أي لا تقتصر على جمل و فقرات سابقة عليها أو لاحقة بها، يتوقف تفسيرها عليها وإنما تتعداها إلى البحث عن عناصر غير لغوية تتصل بمنطقية الجمل[٢٠]، أو ما يسمى بقانون التداعي بمستوييه: الحضوري (أي استدعاء النص لعناصر حاضرة في النص) والغيابي (أي استدعاء النص لعناصر غائبة عنه)[٢١]، وتتم الأولى من خلال التوزيع، وتتم الثانية من خلال الاختيار، ومنهما معاً يتسم الخطاب الأدبي بالسمة الأسلوبية[٢٢]، ثم دورهما في سبك النص وحبكه.

والسبك والحبك من معايير النصية السبعة[٢٣] ــ حسبما حددهما(دي بيو جراند) و(درسلر) ــ لهما دورهما في ترابط النص، والسبك: هو رصد العلاقات الدلالية الاستمرارية المتحققة على مستوى سطح أو ظاهر النص، وهو على نوعين: السبك النحوي(الصوت، والصرف، والنحو)، والسبك المعجمي(المصاحبة المعجمية)[٢٤] ، والتي سيقتصر البحث فيها فقط على علاقات التضاد، والتخالف، والتناقض، والتضايف، والتماثل، القائمة كلها على مبدأ التقابل[٢٥]. أما الحبك فهو رصد العلاقات الدلالية الاستمرارية المتحققة على مستوى داخل النص أو البنية العميقة، أوعلاقات المعنى المنطقية***، كعلاقة السببية والعموم والخصوص، وغيرها كثير. وما يؤديه هذان المعياران من شد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

لأجزاء النص بعلاقاته اللغوية والمنطقية[٢٦].

ويوضح جاكبسون ذلك بقوله: ((إن الحدث اللساني هو تركيب عمليتين متواليتين في الزمن ومتطابقتين في الوظيفة وهما اختيار المتكلم لأدواته التعبيرية من الرصيد المعجمي للغة ثم تركيبه لها تركيباً تقتضي بعضه قوانين النحو وتسمح ببعضه الآخر سبل التصرف في الاستعمال، فإذا بالأسلوب يتحدد بأنه توافق بين العمليتين، أي تطابق جدول الاختيار على جدول التوزيع، مما يفرز انسجاماً بين العلاقات الاستبدالية، التي هي علاقات غيابية يتحدد الحاضر منها بالغائب، والعلاقات الركنية وهي علاقات حضورية تمثل تواصل سلسلة الخطاب حسب أنماط بعيدة عن العفوية والاعتباط))[٢٧].

ومن هنا توجهت الدراسة إلى التقابل باعتباره جزءاً من بنية النص*، وومن ثُمَّ دوره في استنطاق النص[٢٨]، من خلال علاقات التضاد والتخالف والتناقض، والتضايف، والتماثل، وما يدخل تحتها من فنون البديع المعنوية، وهذه ستكون ــ إن شاء الله ــ تطبيقات هذه الدراسة، إذ إننا نستطيع أن نوسع المصطلح فندرج تحته هذه الفنون، لكننا قبل ذلك نعرض لبعض الدراسات التي وسعت من مصطلح التقابل وأفاد منه البحث في إنضاج خطته، يطالعنا في ذلك الدكتور محمد عبد المطلب في كتابه (بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي)، إذ إنه حاول أن يؤسس لبلاغة جديدة قائمة على طابع الثنائية، فقال ما نصه:((ولا يمكن الولوج إلى البحث البديعي دون مدخله الأساسي، وهو البحث البلاغي في جملته للكشف عن حركته الداخلية في إدراك العلاقات المختلفة بين عناصر التراكيب، وقد أدى عرض هذا الجانب إلى ملاحظة طابع الثنائية الذي كانت له السيطرة على مباحث البلاغة... ومن اللافت أن هذا الطابع قد غطى مساحة العلوم البلاغية الثلاثة: البيان والمعاني والبديع، غير أن البديع من بينها قد انفرد بتجلياته الحداثية، إذ نظر دارسو الشعر خاصة إليه باعتباره أبرز مظاهر الحداثة في الصيغة الشعرية))[٢٩]. ثم يتناول هذه الثنائية في علوم البلاغة الثلاثة تحت عنوان (في فلسفة البلاغة)[٣٠].

وهذا الطرح الجديد الذي جاء به الدكتور محمد عبد المطلب استطاع أن يفيد منه أحد الدارسين المحدثين فطرح مقالاً دعا فيه إلى تأسيس بلاغة جديدة أطلق عليها (بلاغة التأويل التقابلي) بعد أن لاحظ حضور البناء التقابلي سواء أكان ظاهراً أم خفياً في مباحث علوم البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع)، إذ قال: ((نسعى في هذا المقال إلى تبيين أسرار بلاغة التقابل التي تضمنتها علوم البلاغة العربية القديمة ... معتمدين في مقترحنا على دراسة استكشافية للكتابات البلاغية، للتدليل على حضور هذا البناء التقابلي الظاهر والخفي، ثم تمكين المتلقي من الوقوف عليه بنفسه في أنماط نصية وخطابية أخرى وهذا جوهر منهجية التأويل التقابلي ... وهذا ما يستدعي اليوم التأسيس لتأويلية تقابلية تستمد بعض أسسها من الدراسات البلاغية، فتكون منطلقاً للقراء والمؤولين لفهم النصوص المبنية أصلاً على تقابلات ظاهرة وخفية))[٣١]، كالتقابل الخفي في البنيات التشبيهية، والبعد التقابلي في التمثيل، والتقابل الخفي في البنيات الاستعارية والمجازية، والمقابلة بين الحقيقة والاستعارة وتبيان الأبلغ، والتقابل في التشطير، والاستشهاد، والتعطف، والمضاعفة، والتلطف، والأخذ أو السرقات

الشعرية أو ما يسمى اليوم بالمفهوم النقدي الحديث (التناص)، وظاهرتي المطابقة والمقابلة، والتقابل في التقسيم، والأرداف والتوابع، والكناية، والتعاكس، والالتفات، وتقابل السلب والإيجاب، والمجاورة، والاحتباك والحذف[٣٢].

أي أن الباحث جعل علوم البلاغة العربية الثلاثة ــ المعاني والبيان والبديع ــ تحت مسمىً واحد هو (بلاغة التأويل التقابلي). وهي خطوة لها جذورها في تراثنا البلاغي، إذ كانت العلوم الثلاثة تدرس تحت مسمىً واحد هو علم البديع، كما جاء ذلك عن الجاحظ، وابن المعتز، وقدامة بن جعفر، وأبو هلال العسكري، وابن سنان، وعبد القاهر الجرجاني[٣٣]، قبل أن يستقر علما المعاني والبيان على يد السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم)[٣٤]، وعلم البديع على يد بدر الدين بن مالك في كتابه (المصباح)[٣٥].

كما أن هذه الدراسة سبقتها دراسات عديدة في هذا العصر ارتأت أن تسمي البلاغة بعلومها الثلاثة بمسميات أخرى، فبعضهم أطلق عليه (فن القول)، ورأى آخرون أن يسمى (فن التأليف الأدبي) أو (فن الإنشاء) أو (علم الأساليب) أو (فن الأنواع الأدبية)[٣٦].

وحقيقة الأمر أن مسألة البناء التقابلي أشار إليها الدكتور محمد عبد المطلب أيضاً إذ قال في معرض حديثه عن طابع الثنائية المسيطر على مباحث البلاغة العربية: ((وكل النشاط البلاغي كان يعتمد على الانتماء المطلق لهذه الثنائية، وهو انتماء يحمل طابعاً مميزاً لفلسفة البلاغة وما فيها من تقابل ثنائي))[٣٧] .

ونجد إشارات ذلك عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني إذ يقول في حديثه عن فلسفة التمثيل: ((إذا استقريت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيئين كلما كان أشد كانت إلى النفوس أعجب، وكانت النفوس لها أطرب، وكان مكانها إلى أن تحدث الأريحية أقرب، وذلك أن موضع الاستحسان ومكان الاستظراف والمثير للدفين من الارتياح، والمتآلف للنافر من المسرة، والمؤلف لأطراف البهجة أنك ترى بين الشيئين مثلين متباينين ومؤتلفين مختلفين، وترى الصورة الواحدة في السماء والأرض، وفي خلقة الإنسان وخلال الروض))[٣٨] . وقال في موضع آخر أن التشبيه ((يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر بعد ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المشئم والمعرق ... ويريك التئام عين الأضداد، فيأتيك بالحياة والموت مجموعتين، والماء والنار مجتمعين))[٣٩]

إلا أن الدكتور محمد عبد المطلب أشار إلى خصوص ثنائية التقابل في علم البديع فيرى أن التقابل الثنائي يكاد يكون خالصاً في علم البديع، ولهذا درسه ضمن علاقات (التقابل والتخالف والتماثل) وجعل تحتها بعض الفنون البديعية، لأنه يرى أنها وإن كانت موحية بالانفصال لكن التأمل التحليلي يمكن أن يدرك الوحدة التي تجمع بينها ودورها مجتمعة في إنتاج الدلالة[٤٠].

وهذا ما سبقه إليه الإمام بدر الدين الزركشي وصرح به ــ وإن لم يكن إجمالاً ــ فقد جعل (التقسيم) خاصاً بالتقابل، كما أنه أول من وسعه ــ وإن حصره غالباً بالفواصل ــ إذ قال: ((واعلم أن في تقابل المعاني باباً عظيماً يحتاج إلى فضل تأمل، وهو يتصل غالباً بالفواصل))[٤١]، ويورد قوله تعالى: ﴿ الشَّيطانُ يَعِدُكُم الفَقرَ ويَأمُرُكُم بالفَحْشَاءِ واللّه يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنهُ وفَضْلاً واللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٤٢]،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية — العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

إذ يقول محللاً: ((فتقدم اقتران الوعد بالفقر والأمر بالفحشاء، ثم قوبل بشيء واحد هو الوعد فأوهم الإخلال بالثاني، وليس كذلك وإنما لما كان الفضل مقابلاً للفقر، والمغفرة مقابلة للأمر بالفحشاء، لأن الفحشاء توجب العقوبة، والمغفرة تقابل العقوبة، استغنى بذكر المقابل عن ذكر مقابله، لأن ذكر أحدهما ملزوم ذكر الآخر))[٤٣]. وبتأمل عميق ونظرة فاحصة نجد أن الإمام الزركشي قد تخطى بلاغة الجملة والشاهد والمثال وانتقل إلى بلاغة النص بربطه الفاصلة بما قبلها، كما أنه أعطى التقابل قيمته الدلالية في إيضاح المعنى.

وهذا ما أثبته قبلنا الدكتور حسين جمعة إذ قال: ((إذا كنا سنتحدث عن أشكال التقابل الجمالي فإننا نثمن للزركشي ملاحظاته الدقيقة في الحديث عن المقابلات الثنائية المتعارضة التي سبق بها الغربيين والعرب المحدثين))[٤٤]، ويقول في موضع آخر: أن تقابلاته فيها حقول دلالية متنوعة، وهي ليست قائمة على مجرد تصنيف البنى التقابلية إلى مجموعات دلالية كما يحدث في أيامنا، بل هي مرتبطة بالسياق والوظيفة والهدف[٤٥].

ومن جهة أخرى يرى الدكتور محمد عبد المطلب أن ((التطابق والتقابل يصبح عملية نمو فكري، فيأخذ أشكالاً مختلفة، منها ما يكون تتميماً أو تكميلاً، ومنها ما يكون إجمالاً أو تفصيلاً، أي أن التحول هنا يكون على مستوى عميق، يتبعه في الظاهر السطحي تقسيمات وتفريعات يمكن رصدها من خلال النماذج التطبيقية))[٤٦]. وهذا ما أفاد منه الدكتور محمد بازي في دراسته التطبيقية إذ قال: ((إن الخطابات تنتج أصلاً بكيفية متقابلة، عن طريق عرض الأشياء على ما يقابلها، أو يماثلها، أو يضادها، أو يجاورها، أو يتممها، أو يشرحها، أو غير ذلك))[٤٧].

وهكذا تتوإلى الدراسات[٤٨] التي تناولت مفهوم التقابل كأداة قرائية إجرائية تربوية تعليمية في قراءة النصوص وتحليل الخطابات الدينية، أو الأدبية، أو الفكرية، أو الفلسفية، لتخرج بعد ذلك بتقابلات عديدة تكاد تكون لا نهاية لها في النص المدروس، كما نلاحظ ذلك في تطبيقات الدكتور محمد بازي[٤٩]، وهذا ما عناه الدكتور صلاح فضل بعدم قصر عملية الاتصال في النص على الترسيمة الكلاسيكية البسيطة التي اعتمدتها الألسنية وهي(الباث والقناة والمتلقي)، إلا أن يعتمد على ما ورائية الفاعل باعتبار النص الفضاء الذي يتصل فيه صاحب النص وقارئه[٥٠].

وبما أن ((مفهوم البديع وما يندرج تحته من أصول عند الخطيب القزويني هو ما شاع واستقر في الدرس البديعي إلى يومنا هذا))[٥١]، لذا ستكون هذه الأصول هي المعتمدة في دراستنا، ولكن على مستوى المحسنات المعنوية فقط.

ومسألة وضع فنون البديع المعنوية ضمن هذه التقابلات ليست وليدة الصدفة ولا بكراً من نوعها، فقد سبقتها دراسات ثلاث[٥٢]، فضلاً عن دراسة الدكتور محمد عبد المطلب السابقة الذكر[٥٣]، ونتيجة لذلك سندرس التقابل في فنون البديع المعنوية على حكم ومواعظ نهج البلاغة فقط، وذلك حتى تتكشف لنا هذه التقابلات أولاً، وللإلمام بالفنون المعنوية ثانياً، وللإحاطة بالحكم والمواعظ ثالثاً. وبما أن النص ((قد يتجسد في أقل من جملة، كما هي الحال في التنبيهات والعناوين* والإعلانات، التي تتكون ــ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

غالباً ــ من مجرد حرف واسم، مثل (للبيع) أو (لا تدخين) وما إلى ذلك. وبالمثل لا يوجد حد أعلى لطول النص فقد يكون كتاباً كاملاً، كما هي الحال ــ مثلاً ــ في الرواية والمسرحية))[٥٤]، أي بما أنه لا يوجد قيد لطول النص أو قصره دخلت حكم أمير المؤمنين(عليه السلام) ومواعظه** ضمن حدود النص، لأنها تشكل((مفهوماً مستقلاً لها هويتها الخاصة))[٥٥]. وبتوزيع فنون البديع المعنوية على هذه التقابلات بحسب علاقاتها تتكون لدينا الخطة الآتية:

أولاً: تقابل الضدين: ويدخل فيه:

١- الطباق الحقيقي.

٢- الطباق المجازي.

٣- إيهام التضاد.

ثانياً: تقابل المتماثلين: ويتضمن:

١. المشاكلة.

٢. العكس والتبديل.

٣. مراعاة النظير.

٤. تشابه الأطراف.

٥. التفويف.

ثالثاً: تقابل المتناقضين: ويتناول:

١- طباق السلب والإيجاب.

٢- الرجوع.

رابعاً: تقابل المتضايفين.

خامساً: تقابل المتخالفين: وفيه:

١. الطباق المعنوي.

٢. الطباق الخفي.

وبعد أن خرج التقابل عن التقسيمات البديعية كأسلوب مستقل استطاع أن يكون منهجاً وأداة قرائية إجرائية لدراسة النصوص بكل أنواعها، يمكن للدراسة الآن أن تطبقه على حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) ومواعظه في نهج البلاغة.

وهذه التقابلات أو العلاقات أو المصاحبات المعجمية تولد حركة ذهنية نشطة منتظمة تتمثل في الانتقال بين أجزاء النص، فلا تكتمل فاعليتها إلا وهي داخل السياق، إذ لابد من مراعاة تموضعها ومكانها في النظم، حتى يصبح بالإمكان إدراك حركاتها المتكاملة والفاعلة في النص[٥٦].

وقد حقق التقابل بأنواعه جميعاً حضوراً متميزاً، وهيمنةً أسلوبية في حكم أمير المؤمنين(عليه السلام) ومواعظه، وهذا مما لا غرابة فيه فالتقابل من أكثر الصيغ شيوعاً، ومن أكثر السياقات انتشاراً في الخطاب الأدبي، بل يمكن القول إنه لا يخلو نص أدبي من السياق الذي يوظف فيه التقابل لإنتاج

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الدلالة[٥٧]. وهذا ما أثبته الدكتور صبحي الصالح عند شرحه لنهج البلاغة واصفاً حكمه بقوله: ((... وحكمه عميقة من غير تعقيد ... ويزيّنها تقابل الألفاظ))[٥٨].

ومثال تقابل الضدين الحقيقيين قوله عليه السلام: (مَن رضيَ عن نفسهِ كثُر الساخطُ عليهِ)[٥٩]. نلاحظ هنا أن (رضي) ضد (الساخط)[٦٠] حسب المصاحبة المعجمية، إلا أن هناك علاقة في باطن النص ربطت بينهما وحبكتهما معاً هي علاقة (السبب بالنتيجة) أي أن السخط نتيجة الرضى عن النفس. أكد هذه العلاقة التوزيع السياقي لهذا النص إذ (رضي) واقع مسنداً، أي فعلاً للشرط، و(الساخط) مسنداً اليه في جملة جواب الشرط، لأن ((معنى الشرط: وقوع الشيء لوقوع غيره))[٦١] وقد ارتبطا بالأداة الشرطية(مَن)[٦٢] مع عدم اقترانها بالفاء، وذلك ((لأنهما مع مناسبتهما لفظاً للشرط تعلقا بكلمة الشرط معنوياً، وذلك بانقلابهما إلى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا إذن إلى العلامة))[٦٣]، وبذلك جمع بين ضدين متنافرين على مستوى الدلالة المعجمية من خلال العلاقة الركنية بين فعل الشرط وجوابه، ليعطي صورة اجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع، إذ (الساخط) حُكم وحاكم على (الراضي)، ومن هنا يبدأ الصراع. ثُمَّ أن الإحالة بالضمير المستتر (هو) في (رضي) إحالة بعدية إلى الضمير الظاهر (الهاء) في (عليه)، المتعلق بالضد الثاني (الساخط) أثرها في ترابط النص، فضلاً عن تماسكه بالعلاقة الغيابية.

فضلاً عن ذلك فإن اختيارهما من الرصيد المعجمي ببنيتين مختلفتين تعطي دلالات إيحائية أفضل من مجيئهما بالبنية أو الصيغة نفسها، فـ ((الاسم يفيد الثبوت، والفعل يفيد التجدد والحدوث))[٦٤]. وهذا يعني حركة الأول وثبوت الثاني، وذلك أن الراضي عن نفسه يكون بطرق مختلفة فقد يرضى عن أخلاقه وسلوكه[٦٥]، أو عن علمه وتفوقه[٦٦]، أو عن سلطانه ومكانته، وإلى غيرها من هذه الأمور، إلا أن الساخط في كل ذلك هو هو لا يتغير. وهنا نلاحظ دقة اختيار هذه البنية التي أسهمت في إثراء النص بهذه المستبطنات الغيابية.

ومن الأضداد المجازية قوله (عليه السلام): (مَن يُعطِ باليدِ القصيرةِ يُعطَ باليدِ الطويلةِ)[٦٧]. فالأضداد الواردة هنا هي (اليد القصيرة) تقابل (اليد الطويلة) وفيهما مجازان: الأول؛ مجاز مرسل في (اليد) بمعنى مطلق العطاء المادي والمعنوي[٦٨]، والعلاقة بينهما (السببية)، لكون اليد سبباً فيهما، أي من شأن النعمة والعطاء أن يصدرا عن هذه الجارحة[٦٩]. والثاني؛ الكناية في (القصيرة والطويلة) كناية عن القلة والكثرة[٧٠]، ((ففرق(عليه السلام) بين نعمة العبد ونعمة الرب تعالى ذكره بالقصيرة والطويلة، فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة، لأن نعم الله أبداً تضعف على نعم المخلوق أضعافاً كثيرة، إذ كانت نعم الله أصل النعم كلها، فكل نعمة إليها ترجع ومنها تنزع))[٧١]. والقصد من الكناية هنا هو التنبيه على عظم القدرة لله[٧٢] المقابلة لضعف قدرة البشر أو قلتها مهما عظمت لمقابلتها لنعم الله عظمت آلاؤه. أما العلاقة العميقة التي ربطت بين الضدين (القصيرة والطويلة) فهي (التصوير الحسي) من خلال المخالفة في الحجم، فهذه قصيرة وتلك طويلة[٧٣]. وهذا على مستوى التداعي الغيابي. أما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

على مستوى التداعي الحضوري أو ظاهر النص فقد ارتبط الضدان بأسلوب شرطي بالأداة (مَن)[٧٤] ، ووقع الضد الأول فعلاً للشرط، ووقع الضد الثاني جواباً للشرط، على اعتبار أن الشرط يعد تركيباً وأسلوباً في آن واحد[٧٥] مما جعل النص منسبكاً متلاحمَ الأجزاء، إذ الجزاء لا يتحقق إلا بتحقق الفعل.

ومن إيهام التضاد الوارد في نهج البلاغة قوله (عليه السلام): (إذا تَمَّ العقلُ نقصَ الكلامُ)[٧٦].

فتمام العقل تقابل تضادي مع نقص الكلام[٧٧]، الأول مجاز عقلي لإسناد التمام إلى العقل، والثاني حقيقي، لأن المراد من تمام العقل هو قوته بالعلم والحكمة والحنكة... إلى غير ذلك من الأمور المعنوية، لا التمام المادي أو الفسلجي. أما نقص الكلام فدلالته حقيقية، أي قلته.

وإنما عدل إلى المعنى المجازي دون القول مثلاً: إذا تعلّم الإنسان نقص كلامه، لأنه ليس كل من تعلّم فقد تمَّ عقله، هذا أولاً. وثانياً: إن الإسناد المجازي فيه إبراز للعلاقة التلازمية بين تمام العقل وقلة الكلام، أي إبراز لعلاقة اللازم بالملزوم ((ووجه الملازمة بين تمام العقل وقلة الكلام أن العقل من العقال، فإذا قوي وتم تغلب على اللسان وأمسكه عن اللغو والعبث ولا يطلقه إلا فيما ينفع، فإذا نقص العقل وضعف انطلق اللسان من عقاله))[٧٨].

وقد تماسك النص وسبك على المستوى الحضوري بأسلوب الشرط لما فيه من ربط بين فعل الشرط (تم) وجوابه (نقص)، لأن ((معنى الشرط وقوع الشرط لوقوع غيره))[٧٩]، أي وقوع جواب الشرط لوقوع فعله، فالثاني متوقف على الأول، والأول يستلزم الثاني. وبذلك تتأكد العلاقة العميقة بينهما، فضلاً عن تماسك النص على مستوى الظاهر.

ومن تقابل المتماثلين اللفظي: المشاكلة أيضاً قوله (عليه السلام): (امشِ بِدائِكَ ما مشى بِكَ)[٨٠].

فالعلاقة بين المشيين هي (الترابطية)، ذلك أن مشي الإنسان بمرضه مرتبط بمشي المرض به، فلولا مشيه بالإنسان لما استطاع المشي، إذا ما تأزمت حاله وتفاقم مرضه. ومعنى هذا أن الإمام (عليه السلام) يشير علينا بأن لا نسرع إلى الطبيب، أو نلجأ إلى الفراش، أو نستعمال الدواء إلا بعد الاضطرار من عدم وجود وسيلة للشفاء إلا بهم، كما أن الدواء إن لم يفد فهو يضر[٨١].

والسبك بالعلاقات الركنية جاء بالربط الزمني بالحرف المصدري (ما)، الذي يقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان، وتسمى الوقتية أو الزمانية[٨٢]، وبذلك يكون تقدير الكلام: (امش بدائك وقت مشيه بك)، وحذف الظرف (وقت) وخلفته (ما) وصلتها، وبذلك ارتبط آخر الكلام بأوله، لأن آخره ظرف زماني لأوله. هذا من جانب. ومن جانب آخر أثبت السبك التركيبي اختلاف اللفظين المتماثلين باللفظ، إذ اللفظ الثاني جاء ظرفاً للأول، هذا من جهة. ومن جهة أخرى أكد العلاقة الترابطية للمتلقي حتى لا يتوهم أو ينخدع بأن اللفظ الثاني هو نفسه في اللفظ الأول. فضلاً عن الإحالة بالضمير المستتر (أنت) في (أمش) إحالة بعدية إلى (كاف المخاطب) في (دائك، وبك). كما أن ضميري المخاطب (الكاف) فيهما إحالة خارجية إلى المتلقي، فهو خطاب لنا جميعاً، ولا يخص شخصاً بعينه.

ومن تقابل المتماثلين اللفظي: العكس والتبديل قوله (عليه السلام): (الغنى في الغربةِ وطنٌ، والفقرُ في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الوطنِ غربةٌ)[٨٣]. فالتماثل هنا استبطن علاقة (السببية) بين الجملتين، فكما أن الغنى سبب التوطين فضده وهو الفقر سبب التغريب، فكل ضدٍ أعطانا صورة هي عكس لصورة الضد الثاني وبديل لها. وبذلك اختلفت نتيجة الضدين وعلى الشكل الاتي:

الغنى ⟵ في الغربة وطن

الفقر ⟵ في الوطن غربة

((ومعنى هذا أن الغنى وطن بذاته سواء أكان في مكان الولادة أم في غيره، وأن الفقر غربة وسجن وتشريد أينما يكون حتى في مسقط الرأس))[٨٤]. ولهذا وصل بين الجملتين ـــــــ على مستوى العلاقات الحضورية ـــــــ بالواو، لاتفاقهما في الخبرية لفظاً ومعنى ووجود المناسبة بينهما وهي علاقة التضاد بين (الغنى والفقر)، ولا مانع من الوصل[٨٥]. إذ مثلما وطّن الغنى الغريب عكس المعنى فبانَ حال الفقير الذي غرّبه فقره، ليبيّن أثر الفقر ودوره في هدم الشعور بالوطنية ومعاناة الأفراد وضياع انتماءاتهم لأوطانهم.

ومن التقابل التماثلي المعنوي (مراعاة النظير) قوله (عليه السلام): (العلمُ وراثةٌ كريمةٌ، والآدابُ حُلَلٌ مُجددةٌ، والفكرُ مرآةٌ صافيةٌ)[٨٦]. فالعلم والآداب والفكر صفات محمودة متماثلة في (النوع) وتتناسب فيما بينها، فلا علم دون أدب وأخلاق كما لا علم دون قوة مفكرة. فالعلاقة بين الجميع متبادلة إذ لا يوجد أحدهما دون وجود الآخر، ولا فائدة من وجود أحدهما دون وجود مثيليه. ولهذا أيضاً وصل بين الجميع بالواو[٨٧]، لأثبات هذه العلاقة الترابطية فيما بينها.

ومن التقابل التماثلي المعنوي (تشابه الأطراف في اللفظ) قول أمير البلاغة والبيان علي بن أبي طالب (عليه السلام): (الظفرُ بالحزمِ، والحزمُ بإجالةِ الرأي، والرأيُ بتحصينِ الأسرارِ)[٨٨]. حيث تتشابه نهاية كل فقرة ببداية الفقرة التي تليها لارتباطها معها في المعنى. فالظفر بالنصر مرتبط بالحزم وهو التخطيط أو الضبط، والحزم مرتبط بإجالة الرأي أي إعماله أو دراسته دراسة علمية، وإجالة الرأي تتم بالسر وطي الكتمان[٨٩]. فالتماثل فيما بين هذه الألفاظ في بنيته العميقة جاء في (النوع) باعتبارها جميعاً أسباباً بعضها لبعض. فالحزم سبب للظفر، وإجالة الرأي في اختيار المصلحة سبب للحزم، وكتمان السر سبب في صلاح الرأي، لان في إعلانه فساده[٩٠].ولهذا وصلها بالواو[٩١].وبذلك ارتبط النص داخلاً وخارجاً.

وهذا اللون البديعي ((لا يعتمد على توقع القارئ كما في الألوان السابقة، وإنما يعتمد على مفاجأته ببدء يتفق مع الختام، ومن المفاجأة يتم إحداث الأثر الأسلوبي على مستوى الدلالة ومستوى الإيقاع الصوتي))[٩٢]. أي فكأنما (عليه السلام) قال: (الظفر بتحصين الأسرار) حيث نلاحظ الاختصار المشحون بالفائدة أيضاً، فما بين الظفر وتحصين الأسرار هو ما يفاجئ المخاطب، إذ التفصيلات الدقيقة التي ربَّما يغفل عنها ليكون مصيره الفشل الذريع. كما أن في النص إحالة مقامية خارجية؛ لأنه بمثابة الجواب عن سؤال افتراضي ربَّما استحضره ذهن المتلقي، وهو: كيف يتحقق الظفر؟. فضلاً عن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

السبك المعجمي بتكرار اللفظ نفسه مرتين، وهكذا يقوم العنصر المعجمي المعاد بوظيفة الربط في النص، بما فيه من وحدة الإحالة.

ومن التقابل التماثلي المعنوي (تشابه الأطراف في المعنى) قوله (عليه السلام): (إنَّ للهِ ملكاً ينادي في كلِّ يومٍ: لِدوا للموتِ، واجمعوا للفناءِ، وابنوا للخرابِ)[٩٣]. فالموت والفناء والخراب تتشابه أطرافها في المعنى بدلالتها على نهاية الشيء، وهي متماثلة أو متشابهة في (الكيف أو الهيأة)، باعتبارها غايات طبيعية لفناء الدنيا وعطبها، فالولد يموت، والأموال تفنى، والدور تخرب[٩٤]. فالهيأة أو الكيفية التي تصير إليها هذه الأطراف واحدة ، هي النهاية والفناء.

أكد هذه العلاقة اتصال الألفاظ بـــ (اللام) الجارة الدالة على الصيرورة أو (لام) المآل[٩٥]، أو كما يسميها البحراني بلام العاقبة[٩٦]. فهي((دليل واضح على حتمية هذا المصير الذي أفادت (إنّ) الواقعة في بداية الحكمة تأكيده وترسيخه))[٩٧]. وبسبب هذه العلاقة أو التناسب العميق الذي جمع بين هذه الأطراف وصل بينها بالواو[٩٨].

ومن التقابل التماثلي المعنوي (التفويف) قوله (عليه السلام): (أزرى بنفسِهِ مَن استشعرَ الطمعَ، ورضيَ بالذُّلِّ مَن كشفَ عن ضُرِّهِ، وهانتْ عليهِ نفسُهُ مَن أمَّرَ عليها لسانَهُ)[٩٩]. فقد جمع بين أمور مختلفة في جمل مستوية المقادير. والمعنى: أن من جعل الطمع شعاره ــ وهو ضد القناعة ــ فقد حقر نفسه، ومن كشف عن فقره وسوء حاله فقد رضي بذله، ومن سلط لسانه على ما يؤذي النفس دون مراجعتها فقد أهان نفسه[١٠٠]. هذا يعني أن بين هذه الجمل قاسم مشترك وإن اختلفت في مواضيعها، فهي تتماثل جميعاً في (النوع)، لأن التحقير والإذلال والإهانة معنى واحد وصفة واحدة مذمومة، ولهذا وصل بينها بالواو[١٠١].

ومن تقابل المتناقضين في النهج (تقابل السلب والإيجاب) قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (كُنْ سمحاً ولا تَكُنْ مبذراً، وكُنْ مقدراً ولا تَكُنْ مقتراً)[١٠٢]. فالتناقض هنا بين الأمر والنهي في (كن ولا تكن) مع مسانيدهما (سمحاً ومبذراً) في الجملة الأولى و(مقدراً ومقتراً) في الجملة الثانية.

والعلاقة العميقة بينهما هي (التكميلية أو التتميمية) أو (الترابطية)، إذ لو اكتفى النص بالأمر دون النهي وصار الكلام (كن سمحاً وكن مقدراً) لتحير الذهن في ذلك، إذ كيف على الإنسان أن يكون سمحاً ومقدراً في الوقت ذاته، فعندما قال: (ولا تكن مبذراً ولا تكن مقتراً) ذهب اللبس ووضح المراد، وكذلك العكس أي لو اكتفى النص بالنهي دون الأمر لظهر اللبس في الكلام.

وفي شرح هذه الحكمة يقول البحراني: ((وهو أمر بفضيلة السماحة والكرم ونهي عن الكون على طرفي الإفراط والتفريط منها، فطرف إفراط هو التبذير وطرف التفريط هو التقتير))[١٠٣].

وهذه العلاقة الغيابية العميقة أكدتها العلاقات اللغوية فزادت من سبك النص وتماسكه، إذ النهي معطوف على الأمر في قوله: (كن سمحاً ولا تكن مبذراً) وكذلك في قوله: (كن مقدراً ولا تكن مقتراً)، كما أن جملة (الأمر والنهي) الأولى معطوفة على جملة (الأمر والنهي) الثانية لوجود المناسبة أو

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

العلاقة بينهما وهي السبك المعجمي بعلاقة التناقض، والمسند إليه المحذوف المقدر بـــ (أنت) للمخاطب فيها واحد، ولا مانع من الوصل[١٠٤]. فكان نتيجة هذه العلاقات اللغوية أن سبك النص بعد أن حبك بالتداعي الغيابي.

ومن تقابل المتناقضين (الرجوع) قوله (عليه السلام): (لا يُعابُ المرءُ بتأخيرِ حقِّهِ، إنَّما يُعابُ مَن أخذَ ما ليسَ لَهُ)[١٠٥]. فالمتناقضان هنا هما (لا يعاب، ويعاب)، والعلاقة المستبطنة بينهما هي (المقارنة) بين من أخر حقه ومن أخذ ما ليس بحقه، والمعنى: ((المتسامح في حقه لا يعاب وإنما يعاب سالب حق غيره))[١٠٦].

وإذا كان القصر بـــ (النفي والاستثناء) يفيد توكيد النفي فإن القصر بـــ (إنما)* يفيد توكيد الإثبات[١٠٧]، فضلاً عن دلالتها على قصر الإفراد على من اعتقد الشركة بين المؤخر لحقه والآخذ حق غيره[١٠٨]. أي أن قصر العيب هنا خاص بإثبات العيب لا نفيه، وخاص بقصره على من أخذ حق غيره. ثم الضمير المستتر في (يعاب) عائد على (المرء)، وهذا يعني أن الجزء الثاني من الحكمة ارتبط بجزئها الأول فشكل وحدة كلامية متماسكة ومتكاملة.

ومن تقابل المتضايفين قوله (عليه السلام): (إنَّ الأمورَ اذا اشتبهتْ اعتُبِرَ آخِرُها بأوَّلِها)[١٠٩]. فالمتضايفان هما (آخرها و أولها) والعلاقة بينهما هي علاقة (الزمانية)، فكل أول لابد له من آخر، وكل آخر له أول، فأول الأمور أسباب وآخرها نتائج، والأسباب تدل على المسبَبات فإذا ما اشتبهت أو التبست الأمور في أولها لم تتضح في آخرها، وهنا على العقل أن يقيس آخرها على أولها، لأن البداية تدل على النهاية، والمقدمة تبشر بالنتيجة، وعلى حسب البدايات تكون النهايات، فإذا كانت المقدمات خاطئة كانت النتيجة خاطئة[١١٠]. والعكس صحيح.

وجاءت الألفاظ في أسلوب شرطي بالأداة الشرطية غير الجازمة (إذا) الوقتية الدالة على الأمر الواقع لا محالة[١١١]. وتقتضي أداة الشرط جملتين؛ الأولى: شرط، والثانية: جزاء أو جواب، والجواب مترتب وقوعه على وقوع الشرط[١١٢]. وهذا يعني ارتباط النص بعضه ببعض من خلال أسلوب الشرط، وهذا أولاً.

ثانياً: بناء الفعل للمجهول، حيث جاء (آخرها) نائب فاعل للفعل (اعتُبِر)، وإنما حذف الفاعل لأن مراد المتكلم لا يتعلق بتعيينه[١١٣]. أما ثالثاً: فهو تعلق مقابله التضايفي (بأولها) بالفعل المبني للمجهول (اعتُبِر) نفسه من خلال حرف الجر (الباء)[١١٤]، فزاد ذلك من شد النص بعضه ببعض.

ومن التقابل الخلافي الظاهر (الطباق المعنوي) قوله (عليه السلام): (سيئةٌ تسُوءُكَ خيرٌ عندَ اللهِ مِن حسنةٍ تُعجبُكَ)[١١٥]. فإذا ما عرفنا أن السيئة تقابلها الحسنة تقابلاً ضدياً[١١٦]، فمن الطبيعي أن يكون يكون المقابل الضدي لـــ (تسوءك) لفظ (تحسنك)، الا أنه (عليه السلام) أورد مقابلاً خلافياً لها هو لفظ (تعجبك)، لإفادة علاقة عميقة وهي إيراد ما يدل على حالة فاعل الحسنة، وهي العجب مثلما أورد حالة فاعل السيئة، وهي الاستياء، أي أن العلاقة المستبطنة بينهما هي (الهيئة أو الكيفية).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

والنتيجة التي استبطنتها السيئة التي أساءت فاعلها هي حسنة أو حسنات عند الله والعكس هو الصحيح، أي أن النتيجة التي استبطنتها الحسنة والتي أثارت عجب صاحبها هي سيئة أو سيئات عند الله، وفي ذلك يقول الشيخ محمد عبده: ((الحسنة المعجبة ربما جر الإعجاب بها إلى سيئات. والسيئة المسيئة ربما بعث الكدر منها إلى حسنات))[١١٧]، ودليله قوله سبحانه في التوابين، أي الذين يسيئون فيندمون، أو تسوؤهم إساءتهم فيتوبون[١١٨]: ﴿ فَأُوْلَئِكَ يُبَدِلُ اللّهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ﴾[١١٩]. وبذلك استدعى النص لعناصر غيابية هي (السيئات والحسنات).

أكد هذا المعنى حضور اسم التفضيل غير القياسي (خير)[١٢٠]، مع دلالته على ((أن شيئاً زاد في صفة نفسه عل شيء آخر في صفته فلا يكون بينهما وصف مشترك كقولهم: العسل أحلى من الخل))[١٢١]، فـ ((ليس الخل مشاركاً للعسل في الحلاوة، وإنما المعنى اتصاف العسل بالحلاوة أكثر من اتصاف الخل بالحموضة))[١٢٢]. فضلاً عن إضافة (أفْعَل) التفضيل بُعد الأفضل وتجاوزه عنه بـ (مِن)[١٢٣]، واقترانه بها بسبب تجرده من (أل) والإضافة[١٢٤].

كل ذلك أدى ــ فضلاً عن ترابط النص بسبب وقوعه بين السيئة والحسنة ــ إلى تغيير دلالة السيئة والحسنة، فإذا السيئة عند الله حسنة، والحسنة عند الله سيئة، وبذلك سبك نحوياً باسم التفضيل ومعجمياً بعلاقة التخالف.

ومن عجيب التقابلات الخلافية الخفية (الطباق الخفي) قوله (عليه السلام): (عجبتُ لمَن يَقنطُ ومعهُ الاستغفارُ)[١٢٥]. فالتقابل هنا واقع بين (يقنط والاستغفار) على اعتبار أن القنوط: هو اليأس من رحمة الله، والاستغفار: هو طلب الرحمة ومبدؤها، بشهادة القرآن الكريم[١٢٦]، وذلك في قوله عظُمت آلاؤه:﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِم لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١٢٧]. والعلاقة العميقة الرابطة بين اللفظين هي (الغاية) التي يتجهان نحوها)، وهي (الرحمة) بدلالة معناهما.

ومن ناحية التركيب نلاحظ أن الجملة الأسمية (ومعه الاستغفار) قد ارتبطت بما قبلها عن طريق (الواو) الحالية[١٢٨]، وبذلك صارت هذه الجملة حال من القانط، فضلاً عن دلالة (مع) الظرفية هنا على موضع الاجتماع[١٢٩]، أي أن رحمة الله تجمعنا وتحف بنا في الأحوال كلِّها وفي الأوضاع جميعها لا تفارقنا.

ولهذا يتعجب أمير المؤمنين (عليه السلام) من يأس العبد من رحمة ربه مع إحاطتها واجتماعها به. وهنا نرى كيف أن الواو الحالية ربطت النص ببعضه البعض، فضلاً عن السبك المعجمي أو المصاحبة المعجمية التي ربطت اللفظين بعلاقة التخالف.

نتائج البحث

يأتي أثر التقابل في علم الدلالة الحديث من خلال ما ينتجه من دلالة حافة أو إيحائية، من خلال ما يسمى بقانون التداعي بمستوييه: الحضوري (أي استدعاء النص لعناصر حاضرة في النص) والغيابي

(أي استدعاء النص لعناصر غائبة عنه)، وتتم الأولى من خلال التوزيع، وتتم الثانية من خلال الاختيار، ومنهما معاً يتسم الخطاب الأدبي بالسمة الأسلوبية، ثم دورهما في سبك النص وحبكه. وبذلك استطاعت الدراسة أن تتوجه إلى التقابل باعتباره جزءاً من بنية النص، ومن ثُمَّ دوره في استنطاق النص، من خلال علاقات التضاد والتخالف والتناقض، والتضايف، والتماثل. وهنا يكمن توسيع المصطلح، إذ استطاع البحث أن يضم بعض فنون البديع المعنوية ضمن تقابلات التضاد والتماثل والتناقض والتخالف، لمشاركتها في مفهومها ومعناها، فتقابل المتضادين اشتمل على الطباق الحقيقي، والمجازي، وإيهام التضاد. وتقابل المتماثلين دخل فيه: المشاكلة، والعكس والتبديل، ومراعاة النظير، وتشابه الأطراف، والتفويف. وتقابل المتناقضين ضم إليه: الرجوع. وتقابل التخالف دخل فيه الطباق المعنوي.

قائمة الهوامش

(١) ينظر: العين: ١٦٦/٥-١٦٨، والمحكم والمحيط الأعظم في اللغة :٢٦٣/٦، ومختار الصحاح : ٢٥٥، ، ولسان العرب :٢١/١١، والقاموس المحيط :٢٥/٤.

(٢) نقد الشعر: ١٤١.

(٣) الإيضاح: ٣٤١/٢.

(٤) ينظر: نقد الشعر: ١٤١، وسر الفصاحة: ٢٦٧، وتحرير التحبير: ١٧٩.

(٥) ينظر: الصناعتين: ٣٣٧، والعمدة: ١٥/٢، والبديع في نقد الشعر: ١٢٨، ومفتاح العلوم: ٦٦٠، والمثل السائر: ١٤٤/٣، ومنهاج البلغاء: ٤٦، والمصباح: ١٩٢، والطراز: ١٩٧/٢، والبرهان: ٢٨٠/٣، والإيضاح: ٣٤١/٢، وخزانة الأدب:٢٤/٢.

(٦) ينظر: البديع في نقد الشعر: ١٢٨، وتابعه من المحدثين فقط د. مصطفى الجويني في كتابه (أوساط البلاغة العربية): ١٩٠.

(٧) ينظر: المقتضب: ١٨٢/٢.

(٨) ينظر: ظاهرة التقابل الدلالي في اللغة العربية، رسالة ماجستير، والتقابل الدلالي في الحديث النبوي الشريف دراسة بلاغية، اطروحة دكتوراه، والتقابل الدلالي في نهج البلاغة، رسالة ماجستير، والتقابل الدلالي في الصحيفة السجادية، رسالة ماجستير، وأسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم، رسالة ماجستير.

(٩) ينظر: بغية الايضاح:١١، وخصائص الأسلوب في الشوقيات: ، والبديع في ضوء أساليب القرآن:٣٤، والبلاغة الاصطلاحية:٢٩٥، والبلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:٣٧٨/٢، والبلاغة والتطبيق:٤٤٠، والبديع في شعر شوقي:٢٥٠، والبلاغة الميسرة:٨٣، وأوساط البلاغة العربية: ١٩٠، ودراسات منهجية في علم البديع:٥٣، وعلم البديع دراسة تاريخية وفنية:١٥٢، وعلم البديع رؤية جديدة:١٨٤، وفن البديع:٤٩، وفي البلاغة العربية: ٥٠٢.

(١٠) ينظر في المصادر: وتحرير التحبير: ١٧٩، والمصباح: ١٩٣-١٩٥، والإيضاح: ٣٤١/٢-٣٤٢، وخزانة الأدب:٢٤/٢-٣٣.

وفي المراجع ينظر: فنون بلاغية: ٢٧٧-٢٧٨، والبلاغة والتطبيق: ٤٤٠-٤٤١، ودراسات منهجية في علم البديع: ٥٤-٥٩، وعلم البديع دراسة تاريخية وفنية: ١٥٢-١٥٤، وعلم البديع رؤية جديدة: ١٩١-١٩٢، وفن البديع: ٥٠، والبلاغة الاصطلاحية: ٢٩٥-٢٩٨، وبغية الايضاح: ١٢-١٣، وعلم البديع: ٦٠-٦٢، والبديع في ضوء أساليب القرآن: ٣٤-٣٧.

(١١) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية:٣٧-٧٤، والتضاد في النقد الأدبي: ٢٣٦-٢٣٨. وهناك رسائل وأطارح تناولت هذه المسائل منها: ظاهرة التقابل الدلالي في اللغة العربية، رسالة ماجستير: ٦٧-٧٨، والتقابل الدلالي في نهج البلاغة، رسالة ماجستير: ٢٤-٢٨، وأسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم، رسالة ماجستير:٥٣-٦٠، وأساليب البديع في نهج البلاغة، اطروحة دكتوراه: ٢٩-٣٩.

* وهذه العلاقات هي: (الترادف، والتضاد، والمشترك اللفظي، وعلاقة الجزء بالكل...)، ينظر: علم الدلالة – جون لاينز:٩٥، وعلم الدلالة – بالمر: ٩٧-١٣٤، وعلم الدلالة – أحمد مختار عمر: ٩٨.

(١٢) أول من وضع مصطلح التقابل وأدخله ضمن العلاقات الدلالية أو علاقات المعنى في علم الدلالة قديماً وحديثاً الدكتور أحمد نصيف الجنابي، هذا على مستوى الدراسات العربية وإلا فالغرب تناولوه في دراساتهم، ولكن بشكل يتفق مع معطيات لغتهم كما يعبر هو نفسه عن ذلك. (ينظر: ظاهرة التقابل في علم الدلالة ـ مجلة آداب المستنصرية: ١٣، ١٥).

(١٣) هو((العلم الذي يدرس بطريقة منهجية مفهوم الكلمات ووسائل تحديد علاقاتها بالعالم الخارجي، ويدرس تطور الدلالة، كما يدرس الأساليب اللغوية المختلفة، كالأمر والنهي والاستفهام وما لها من دلالات، ويدرس التراكيب النحوية

والعلاقات بين أجزاء الجملة من فاعلية ومفعولية وسببية، كما يدرس السياق وأثره في تحديد المعنى)). (ظاهرة التقابل الدلالي في سورة الزمر ـ مجلة الرسالة الاسلامية: ٨٩).

(١٤) المقصود بالسيمياء هو: علم العلامات سواء أكانت سمعية، أم بصرية، أم لمسية، أم شمية، أم ذوقية. (ينظر: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران: ٦٣-٦٨).

(١٥) علم الدلالة: هو العلم الذي يعنى بدراسة العلاقة التي تربط ما بين العلامات والموضوعات التي تطبق عليها هذه العلامات. أما علم التراكيب: فيعنى بدراسة علاقة الكلمات بالكلمات الأخرى والرموز بالرموز الأخرى، فيشمل القواعد والتركيب والمنطق، بعبارة ثانية: كل قواعد الأنظمة الرمزية. وأخيراً التداولية: فتدرس العلاقة التي تربط الكلمات والرموز الأخرى والسلوك الإنساني متضمنة أثر وفاعلية هذه الكلمات والرموز على الكيفية التي نعمل بها.(ينظر: الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي: ١٩، وبلاغة الخطاب وعلم النص: ٨٩)

* أو الدلالة الهامشية، وهو المصطلح الذي اقترحه الدكتور إبراهيم أنيس، ويعرفها بقوله: ((تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم)). (دلالة الألفاظ:١٠٧).

(١٦) إذ يقول الجرجاني في ذلك: ((المعنى ومعنى المعنى، تعني بالمعنى: المفهوم من ظاهر اللفظ، والذي تصل إليه بغير واسطة. وبمعنى المعنى: أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر)). (دلائل الإعجاز: ١٧٨،١٧٧).

(١٧) ينظر: الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث: ١٤.

(١٨) المصدر نفسه: ١٧.

** هناك بحث يؤصل قضايا علم اللغة الحديث ونظرياته في التراث العربي، سيّما الدراسات اللسانية النصية أو نحوالنص، بدءاً بكتاب سيبويه بوصفه أول كتاب متكامل في النحو العربي. (ينظر: النحو العربي بين نحو الجملة ونحو النص ـ المجلة الاردنية في اللغة العربية وآدابها).

(١٩) بلاغة الخطاب وعلم النص: ٢١٢.

(٢٠) ينظر: العربية من نحو الجملة إلى نحو النص: ٤٠٧، وعلم لغة النص:٢١٩-٢٢٠.

(٢١) ينظر: الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث: ١٠٧، ١٦٧.

(٢٢) ينظر: الأسلوبية والأسلوب: ١٦٢-١٦٤، والانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب:١٨-١٩.

(٢٣) أما بقية المعايير فهي: القصد(هدف النص)، والمقبولية، والإخبارية، والمقامية، والتناص. (ينظر: النص والخطاب والإجراء: ١٠٣-١٠٤. (نقلاً عن: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٧١)، وينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ـ مجلة علوم اللغة: ٧.

(٢٤) ويعرف أولمان المصاحبة المعجمية بأنها: ((الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة)). (نقلاً عن: علم الدلالة، أحمد مختار عمر:٧٤)، أو((هو المعنى الذي يقدمه المعجم للأسماء والأفعال شرحاً لدلالتها مستفيداً من كل ما يتاح من وسائل لتحديد المعنى)).(مدخل إلى علم اللغة: ١٥٥)، أو بتعبير آخر: هي العلاقة التي تربط بين زوج من الألفاظ، كعلاقة التضاد، أوالتخالف، أوالتناقض، أوالتماثل، أوالتضايف، وغيرها كثير. وهذه العلاقات ـ كما هو واضح ـ تدخل جميعها ضمن المستوى الظاهر للنص، أو ما يسمى بالسبك المعجمي.(ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ١٠٧-١٠٨).

(٢٥) ينظر: مدخل إلى علم اللغة:١٦١-١٦٤.

*** ((وهذه العلاقات الرابطة بين المفاهيم قد تكون واضحة ... [كالسببية] وقد تكون غير واضحة فتحتاج من القارئ جهداً في التفسير والتأويل واستخدام ما في مخزونه من معلومات عن العالم وغير ذلك، وهي علاقات لا تخضع للضبط والتحديد، وتعتمد اللسانيات النصية في الكشف عنها على إنجازات علم النفس المعرفي والمنطق وغير ذلك)).(ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية:١٤٢)

(٢٦) ينظر: النص والخطاب والإجراء: ١٠٣. (نقلاً عن: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٧١)، وإشكالات النص: ٢٢٣، ومدخل إلى علم اللغة النصي:١٠٥-١٠٧.

(٢٧) الأسلوبية والأسلوب: ٩٦.

* بنية النص ما يقابل الجملة أو جزء من الجملة، ففي إيراده تلافياً لهذه الجزئية، وخروجاً على اعتبار الأشكال البلاغية زخرفاً وزينة. (ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص: ١٢١-١٢٣).

(٢٨) ينظر: التضاد في النقد الأدبي: ٢٤٨.

(٢٩) بناء الأسلوب في شعر الحداثة: ٧.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥-٧٥.

(٣١) الأساس التقابلي في البلاغة العربية، مقال منشور في موقع حضارة الكلمة ـ شبكة الألوكة.

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣٣) ينظر: البيان والتبيين، والبديع، ونقد الشعر، والصناعتين، وسر الفصاحة، وأسرار البلاغة.

(٣٤) مفتاح العلوم: ٣٤٣، ٥٥٥.

(٣٥) ينظر: المصباح: ١٥٩-٢٧٣.

(٣٦) ينظر: البحث البلاغي عند العرب: ٩.

(٣٧) بناء الأسلوب في شعر الحداثة:٢٦.
(٣٨) أسرار البلاغة: ١٠٦.
(٣٩) المصدر نفسه: ١٠٧.
(٤٠) ينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة: ٧-٨، ٦٩، ١٠٨، ١٤٧-٣١٥.
(٤١) البرهان: ٢٨٣/٣.
(٤٢) البقرة: ٢٦٨.
(٤٣) البرهان: ٢٨٤/٣.
(٤٤) التقابل الجمالي في النص القرآني: ٧٧.
(٤٥) ينظر: المصدر نفسه.
(٤٦) بناء الأسلوب في شعر الحداثة: ١٠٨.
(٤٧) تقابلات النص وبلاغة الخطاب نحو تأويل تقابلي: ١٠.
(٤٨) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبد المجيد، والتناسب البياني في القرآن الكريم، د. أحمد أبو زيد، والتقابل الجمالي في النص القرآني، د.حسين جمعة، والتقابل والتماثل في القرآن ال، د. فايز عارف القرعان، وتقابلات النص وبلاغة الخطاب نحو تأويل تقابلي، د. محمد بازي.
(٤٩) ينظر: تقابلات النص وبلاغة الخطاب نحو تأويل تقابلي:١٧٢-١٧٦.
(٥٠) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص: ٢١٣.
(٥١) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٢٥.
(٥٢) فإذا قصرت الدراسة الأولى تطبيقاتها على علم البديع فإن الدراسة الثانية عممته على علوم البلاغة جميعها(المعاني والبيان والبديع)، أما الثالثة فلم تستوعب مباحث علم البديع جميعها (ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية:٣١-١٤٣، والتقابل الجمالي في النص القرآني:١٤٣-٢١٦، وأساليب البديع في نهج البلاغة، اطروحة دكتوراه:٤٣-٢٢٠).
(٥٣) تراجع صفحة: ٦-٧.
* العناوين كلمة خاطئة، والصواب: العنوانات. أسوة بالتنبيهات، والإعلانات، والحمامات، لأنه اسم مذكر جامد مجرد.(ينظر: الهمع: ٧٠/١).
(٥٤) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٦٨-٦٩.
** على أن الدراسة استبعدت الحكم والمواعظ الكبيرة في نهج البلاغة، لخروجها عمّا تريد الدراسة أن تثبته، وهو قصر الكلام ونصيته.
(٥٥) قصار حكم الإمام علي بن أبي طالب (ع)، رسالة ماجستير: ١٩.
(٥٦) ينظر: الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي: ٢٩٥.
(٥٧) ينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة: ٨-٩.
(٥٨) نهج البلاغة، صبحي الصالح: ١٦.
(٥٩) نهج البلاغة: ٤٦٩، حكمة: ٦.
(٦٠) ينظر: مختار الصحاح: ١٤٩.
(٦١) المقتضب: ٤٥/٢.
(٦٢) ينظر: المقتضب:٤٥/٢.
(٦٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١١١/٤-١١٢.
(٦٤) معاني الابنية في العربية:٩
(٦٥) ينظر: شرح البحراني: ٢٩٩/٥-٣٠٠.
(٦٦) ينظر: شرح ابن أبي الحديد: ٧٩/١٨.
(٦٧) نهج البلاغة: ٥٠٩، حكمة: ٢٣٢.
(٦٨) ينظر: شرح البحراني: ٤٢٩/٥، وفي ظلال نهج البلاغة: ٣٥٥/٤.
(٦٩) ينظر: الإيضاح: ٢٧٠/٢، وجواهر البلاغة: ١٨٠.
(٧٠) ينظر: شرح البحراني: ٤٢٩/٥.
(٧١) شرح صبحي الصالح: ٥٠٩.
(٧٢) ينظر: البرهان: ١٨٧/٢.
(٧٣) ينظر: التقابل الدلالي في نهج البلاغة، رسالة ماجستير: ١٥٠-١٥١.
(٧٤) ينظر: المقتضب: ٤٥/٢.
(٧٥) ينظر: أسلوب الشرط في نهج البلاغة، رسالة ماجستير: ١٤.
(٧٦) نهج البلاغة: ٤٨٠، حكمة: ٧١.
(٧٧) ينظر: القاموس المحيط: ١٠٠٠.
(٧٨) في ظلال نهج البلاغة: ٢٥٥/٤، وينظر: شرح البحراني: ٣٣٥/٥.

(٧٩) المقتضب: ٤٥/٢.
(٨٠) نهج البلاغة: ٤٧٢، حكمة: ٢٧.
(٨١) ينظر: في ظلال نهج البلاغة: ٢٣١/٤.
(٨٢) ينظر: الجنى الداني: ٣٣٠، والمغني: ٣٣٤/١.
(٨٣) نهج البلاغة: ٤٧٨، حكمة: ٥٦.
(٨٤) في ظلال نهج البلاغة: ٢٥٠/٤.
(٨٥) ينظر: المعاني في ضوء أساليب القرآن: ٣١٧، وأساليب المعاني في القرآن:٢٣٨.
(٨٦) نهج البلاغة: ٤٦٩، حكمة: ٥.
(٨٧) علم المعاني: ١٥٩.
(٨٨) نهج البلاغة: ٤٧٧، حكمة:٤٨.
(٨٩) ينظر: شرح البحراني: ٣٢٨/٥، وفي ظلال نهج البلاغة: ٢٤٧/٤، وشرح الموسوي: ٧٤٤.
(٩٠) ينظر: شرح البحراني: ٣٢٨/٥.
(٩١) ينظر: جواهر البلاغة: ١٢٧.
(٩٢) بناء الأسلوب في شعر الحداثة: ١١٦.
(٩٣) نهج البلاغة: ٤٩٣، حكمة: ١٣٢.
(٩٤) ينظر: شرح ابن أبي الحديد: ٢٦٣/١٨، وشرح البحراني:٣٨١/٥.
(٩٥) ينظر: الجنى الداني: ٩٨.
(٩٦) ينظر: شرح البحراني: ٣٨١/٥.
(٩٧) قصار حكم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، رسالة ماجستير: ١١٨.
(٩٨) ينظر: علم المعاني: ١٥٩.
(٩٩) نهج البلاغة: ٤٦٩، حكمة:٢.
(١٠٠) ينظر: شرح البحراني: ٢٦٩/٥، وشرح عبده: ٥٠٣، وفي ظلال نهج البلاغة: ٢١٤/٤-٢١٥.
(١٠١) الإيضاح: ١٥٩/١.
(١٠٢) نهج البلاغة: ٤٧٤، حكمة: ٣٣.
(١٠٣) شرح البحراني: ٣١٩/٥.
(١٠٤) ينظر: جواهر البلاغة: ١٢٧، وعلم المعاني: ١٥٩-١٦٠.
(١٠٥) نهج البلاغة: ٥٠٠، حكمة: ١٦٦.
(١٠٦) ينظر: شرح عبده: ٥٣٨.
* تتركب (أنما) من (ما) الزائدة التي تتصل بـ (إنّ) المكسورة المشددة فتبطل عملها، واشتهرت - إنما - عند النحاة أن معناها يكون للقصر. (ينظر: الجنى الداني: ٣٨٠-٣٨١).
(١٠٧) ينظر: من أسرار اللغة: ١٩٠، وأساليب النفي في العربية: ١٢٩.
(١٠٨) ينظر: جواهر البلاغة: ١٢١.
(١٠٩) نهج البلاغة:٤٨٠، حكمة: ٧٦.
(١١٠) ينظر: شرح ابن أبي الحديد: ١٧٨/١٨، وشرح عبده: ٥١٦، وفي ظلال نهج البلاغة: ٢٥٧/٤، وشرح الموسوي: ٧٤٦.
(١١١) ينظر: المقتضب: ٥٤/٢-٥٥.
(١١٢) ينظر: الهمع: ٣٢٢/٤.
(١١٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٢/٢.
(١١٤) ينظر: المغني: ٤٩٩/٢.
(١١٥) نهج البلاغة: ٤٧٧، حكمة: ٤٦.
(١١٦) ينظر: القاموس المحيط: ١٠٩٦.
(١١٧) شرح عبده: ٥١٢.
(١١٨) ينظر: في ظلال نهج البلاغة: ٢٤٥/٤.
(١١٩) الفرقان: ٧٠.
(١٢٠) ينظر: الهمع: ٤٤/٦.
(١٢١) شذا العرف:٨١.
(١٢٢) معاني النحو: ٢٦٨/٤.
(١٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٠/٤.
(١٢٤) ينظر: الهمع: ١١٠/٥.
(١٢٥) نهج البلاغة:٤٨٢، حكمة:٨٧.
(١٢٦) ينظر: شرح البحراني: ٣٤٧/٥، وفي ظلال نهج البلاغة: ٢٦٧/٤.

(١٢٧) الزمر: ٥٣.
(١٢٨) ينظر: حروف المعاني: ٣٦-٣٧، والجنى الداني: ١٦٤، والمغني: ٤١٤/٢.
(١٢٩) ينظر: المغني: ٣٦٥/١.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي ــ غريب اسكندر ــ دار الشؤون الثقافية العامة ــ بغداد ــ العراق ــ ط/١ــ ٢٠٠٩.
- أساليب المعاني في القرآن ــ السيد جعفر السيد باقر الحسيني ــ مؤسسة بوستان كتاب ــ إيران ــ ط/٢ــ ١٤٣٠هـ ــ .
- أساليب النفي في العربية (دراسة وصفية تاريخية) ــ الدكتور مصطفى النحاس ــ الكويت ــ د.ط ــ ١٩٧٩م.
- أسرار البلاغة (في علم البيان) ــ الجرجاني (الإمام عبد القاهر، ت: ٤٧١هـ) ــ تحقيق: الدكتور محمد الاسكندراني ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.
- الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي ــ الدكتورة ابتسام أحمد حمدان ــ مراجعة وتدقيق: أحمد عبد الله فرهود ــ دار القلم العربي ــ حلب ــ سوريا ــ ط/١ــ ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.
- الأسلوبية والأسلوب ــ الدكتور عبد السلام المسدي ــ الدار العربية للكتاب ــ تونس ــ ط/٣ ــ د.ت.
- إشكالات النص (دراسة لسانية نصية) ــ الدكتور عبد الكريم بن جمعان ــ النادي الأدبي العربي، الرياض ــ والمركز الثقافي العربي، بيروت ــ ط/١ ــ ٢٠٠٩م.
- الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب ــ الدكتور: عباس رشيد الددة ــ دار الشؤون الثقافية العامة ــ بغداد ــ العراق ــ ط/١ ــ ٢٠٠٩م.
- أوساط البلاغة العربية ــ الدكتور مصطفى الجويني ــ دار المعرفة الجامعية ــ مصر ــ د.ط ــ ١٩٩٩م.
- الإيضاح في علوم البلاغة ــ الخطيب القزويني (قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، ت: ٧٣٩هـ) ــ تحقيق: لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر ــ مطبعة السُّنة المحمدية ــ القاهرة ــ أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد ــ د.ط ــ د.ت.
- البحث البلاغي عند العرب (الموسوعة الصغيرة، ١١٦) ــ الدكتور أحمد مطلوب ــ منشورات دار الجاحظ للنشر ــ بغداد ــ العراق ــ د.ط ــ ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.
- البديع ــ ابن المعتز (عبد الله بن المعتز، ت: ٢٩٦هـ) ــ تحقيق: اعناطيوس كراتشقوفسكي ــ د.م ــ د.ط ــ ١٩٣٥م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ــ الدكتور جميل عبد المجيد ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ مصر ــ د.ط ــ ١٩٩٨م.
- البديع في شعر شوقي ــ الدكتور منير سلطان ــ الناشر: منشأة المعارف بالاسكندرية ــ مصر ــ ط/٢ ــ ١٩٩٢م.
- البديع في ضوء أساليب القرآن ــ الدكتور عبد الفتاح لاشين ــ دار الفكر العربي ــ القاهرة ــ مصر ــ د.ط ــ ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.
- البديع في نقد الشعر ــ أُسامة بن منقذ، ت: ٥٨٤هـ ــ تحقيق: أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد ــ الإدارة العامة للثقافة ــ مصر ــ د.ط ــ د.ت.
- البرهان في علوم القرآن ــ الزركشي (الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله، ت: ٧٩٤هـ) ــ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ــ المكتبة العصرية ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ ٢٠٠٦م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ ــ المجلد ٤٤ ــ السنة ٢٠١٩

- بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ــ عبد المتعال الصعيدي ــ مكتبة الآداب ــ القاهرة ــ د.ط ــ ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.
- البلاغة الاصطلاحية ــ الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة ــ دار الفكر العربي ــ القاهرة ــ مصر ــ ط/٣ ــ ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.
- بلاغة الخطاب وعلم النص ــ الدكتور صلاح فضل ــ عالم المعرفة ــ الكويت ــ د.ط ــ ١٩٩٢م.
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ــ عبد الرحمن حسن جنبكة الميداني ــ دار القلم، دمشق ــ الدار الشامية، بيروت ــ ط/١ ــ ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.
- البلاغة الميسرة ــ عبد العزيز بن علي الحربي ــ دار ابن حزم ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٢ ــ ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م.
- البلاغة والتطبيق ــ الدكتور أحمد مطلوب، والدكتور حسن البصير ــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ــ العراق ــ ط/٢ ــ ١٩٩٩م.
- بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي) ــ الدكتور محمد عبد المطلب ــ دار المعارف ــ مصر ــ ط/٢ ــ ١٩٩٥م.
- البيان والتبيين ــ الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر، ت: ٢٥٥هـ) ــ تحقيق: عبد السلام محمد هارون ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة ــ ط/٧ ــ ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.
- تحرير التحبير (في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن) ــ ابن أبي الأصبع المصري، ت: ٦٥٤هـ ــ تحقيق: الدكتور حفني محمد شرف ــ لجنة إحياء التراث الإسلامي ــ القاهرة ــ مصر ــ د.ط ــ ١٩٦٣م.
- التضاد في النقد الأدبي ــ منى علي سليمان الساحلي ــ منشورات جامعة قار يونس ــ بنغازي ــ ليبيا ــ د.ط ــ ١٩٩٦م.
- التقابل الجمالي في النص القرآني (دراسة جمالية فكرية وأسلوبية) ــ الدكتور حسين جمعة ــ منشورات دار النمير ــ دمشق ــ سوريا ــ ط/١ ــ ٢٠٠٥م.
- التقابل والتماثل في القرآن الكريم ــ الدكتور فايز عارف القرعان ــ عالم الكتب الحديث ــ إربد ــ الأردن ــ ط/١ ــ ٢٠٠٦م.
- تقابلات النص وبلاغة الخطاب نحو تأويل تقابلي ــ محمد بازي ــ الدار العربية للعلوم ــ بيروت ــ ط/١ ــ ١٤٣١هـ ــ ٢٠١٠م.
- التناسب البياني في القرآن الكريم ــ أحمد أبو زيد ــ منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ــ الرباط ــ د.ط ــ ١٩٩٢م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ــ المرادي (الحسن بن قاسم، ت: ٧٤٩هـ) ــ تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.
- جواهر البلاغة (في المعاني والبيان والبديع) ــ السيد أحمد الهاشمي (أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري) ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ د/١ ــ ١٩٩٨م ــ باعتناء نجوى أنيس ضو.
- حروف المعاني ــ الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ت: ٣٤٠هـ) ــ تحقيق: علي توفيق الحمد ــ دار الأمل ــ الأردن ــ ط/٢ ــ ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

- خزانة الادب وغاية الأرب ــ ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي بن عبد الله، ت: ٨٣٧هـ) ــ تحقيق: الدكتورة: كوكب دياب ــ دار صادر ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠١م.
- خصائص الأسلوب في الشوقيات ــ محمد الهادي الطرابلسي ــ منشورات الجامعة التونسية ــ د.ط ــ ١٩٨١م.
- دراسات منهجية في علم البديع ــ الدكتور الشحات محمد أبو ستيت ــ دار خانجي ــ القاهرة ــ ط/١ ــ ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ــ الإمام عبد القاهر الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، ت: ٤٧١هـ) ــ صححه: الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد محمود التركي ــ علق عليه: السيد محمد رشيد رضا ــ دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٣ ــ ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.
- دلالة الألفاظ ــ الدكتور إبراهيم أنيس ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ القاهرة ــ مصر ــ ط/٥ ــ ١٩٨٤م.
- الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث ــ عفاف موفو ــ تقديم: الدكتور شكري المبخوت ــ دار الجيل ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ٢٠٠٧م.
- سر الفصاحة ــ ابن سنان الخفاجي (أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد، ت: ٤٦٦هـ) ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.
- شذا العرف في فن الصرف ــ الشيخ أحمد الحملاوي ــ مطبعة الراية ــ بغداد ــ العراق ــ د.ط ــ ١٩٨٨م.
- شرح الرضي على الكافية ــ الاستراباذي (رضي الدين الاستراباذي، ت: ٦٨٨هـ) ــ تحقيق: يوسف حسن عمر ــ مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ــ طهران ــ إيران ــ ط/٢ ــ د.ت.
- شرح نهج البلاغة ــ ابن أبي الحديد (عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني، ت: ٦٥٦هـ) ــ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار الكتاب العربي ــ بغداد ــ العراق ــ ط/١ ــ ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.
- شرح نهج البلاغة ــ السيد عباس علي الموسوي ــ دار الهادي ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٢ ــ ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٤م.
- شرح نهج البلاغة ــ الشيخ محمد عبده ــ خرج مصادره: فاتن محمد خليل اللبون ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م.
- شرح نهج البلاغة ــ ميثم البحراني (كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم، ت: ٦٧٩هـ) ــ تحقيق: سيد حيدر الموسوي ــ أنوار الهدى ــ قم ــ إيران ــ ط/١ ــ ١٤٢٧هـ .
- الصناعتين (الكتابة والشعر) ــ أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل، ت بعد: ٣٩٥هـ) ــ تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار إحياء الكتب العربية ــ القاهرة ــ ط/١ ــ ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م.
- الطراز ــ ابن حمزة العلوي (الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، ت: ٧٤٥هـ) ــ تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي ــ المكتبة العصرية ــ صيدا ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م.
- العربية من نحو الجملة إلى نحو النص (ضمن الكتاب التذكاري لجامعة الكويت، دراسات مهداة إلى ذكرى عبد السلام هارون) ــ الدكتور سعد مصلوح ــ د.ط ــ ١٩٩٠م.
- علم البديع ــ الدكتور عبد العزيز عتيق ــ دار الآفاق العربية ــ القاهرة ــ مصر ــ ط/١ ــ ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٦م.
- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ــ الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيّود ــ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ــ القاهرة ــ مصر ــ دار المعالم الثقافية ــ الأحساء ــ المملكة العربية السعودية ــ ط/٢ ــ ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ ــ المجلد ٤٤ ــ السنة ٢٠١٩

- علم البديع رؤية جديدة ــ الدكتور أحمد أحمد فشل ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ مصر ــ د.ط ــ ١٩٩٦م.
- علم الدلالة – أحمد مختار عمر ــ عالم الكتب ــ القاهرة ــ مصر ــ ط/٥ ــ ١٩٩٨هـ.
- علم الدلالة – أف آر بالمر ــ ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة ــ الجامعة المستنصرية ــ بغداد ــ العراق ــ د.ط ــ ١٩٨٥م.
- علم الدلالة – جون لاينز ــ ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة ــ كلية الآداب ــ جامعة البصرة ــ العراق ــ د.ط ــ ١٩٨٠م.
- علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) ــ الدكتور محمود السعران ــ دار النهضة العربية ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ د.ت.
- علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات) ــ الدكتور سعيد حسن بحيري ــ الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ومكتبة لبنان ناشرون ــ ط/١ ــ ١٩٩٧م.
- علم المعاني ــ الدكتور قصي سالم علوان ــ جامعة البصرة ــ العراق ــ د.ط ــ ١٩٨٥م.
- العمدة (في محاسن الشعر وآدابه ونقده) ــ ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي، ت: ٤٥٦هـ) ــ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ــ دار الجيل ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٥ ــ ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.
- العين ــ الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت: ١٧٥هـ) ــ تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي ــ دار الرشيد ــ بغداد ــ العراق ــ د.ط ــ ١٩٨٢م.
- فن البديع ــ الدكتور عبد القادر حسين ــ دار الشروق ــ بيروت ــ القاهرة ــ ط/١ ــ ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.
- فنون بلاغية (البيان والبديع) ــ الدكتور أحمد مطلوب ــ دار البحوث العلمية ــ الكويت ــ ط/١ ــ ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.
- في البلاغة العربية (علم المعاني ــ البيان ــ البديع) ــ الدكتور عبد العزيز عتيق ــ دار النهضة العربية ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ د.ت.
- في ظلال نهج البلاغة (محاولة لفهم جديد) ــ شرح: محمد جواد مغنية ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٣ ــ ١٩٧٩م.
- القاموس المحيط ــ الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب، ت: ٨١٧هـ) ــ إعداد: محمد عبد الرحمن المرعشلي ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٢ ــ ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.
- لسان العرب ــ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري، ت: ٧١١هـ) ــ تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/٣ ــ د. ت.
- المثل السائر(في أدب الكاتب والشاعر) ــ ضياء الدين ابن الأثير، ت: ٦٣٧هـ ــ تحقيق: الدكتور أحمد الحوفي، والدكتور بدوي طبانة ــ دار نهضة مصر ــ مصر ــ ط/١ ــ ١٣٧٩هـ ــ ١٩٥٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ــ ابن سيده (علي بن إسماعيل، ت: ٤٥٨هـ) ــ تحقيق: الدكتور مراد كامل ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ــ مصر ــ ط/١ ــ ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م.
- مختار الصحاح ــ الرازي (زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، ت: بعد ٦٦٦هـ) ــ تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م.
- مدخل إلى علم اللغة ــ الدكتور محمود فهمي حجازي ــ دار قباء ــ القاهرة ــ مصر ــ د.ط ــ د.ت.
- مدخل إلى علم اللغة النصي ــ فولفجانج هاينه من، وديتر فيهفيجر ــ ترجمة: الدكتور فالح بن شبيب العجمي ــ جامعة الملك سعود ــ الرياض ــ المملكة العربية السعودية ــ د.ط ــ ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

- المصباح (في المعاني والبيان والبديع) ــ ابن الناظم (بدر الدين ابن مالك محمد بن محمد بن عبد الله، ت: ٦٨٦هـ) ــ تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف ــ مكتبة الآداب ــ مصر ــ د.ط ــ د.ت.
- معاني الابنية في العربية ــ الدكتور فاضل صالح السامرائي ــ المكتبة الوطنية ــ بغداد ــ ط/١ ــ ١٩٨١م.
- المعاني في ضوء أساليب القرآن ــ الدكتور عبد الفتاح لاشين ــ دار المعارف ــ مصر ــ ط/٣ ــ ١٩٧٨م.
- معاني النحو ــ الدكتور فاضل صالح السامرائي ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ ط/١ ــ ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م.
- المغني (مغني اللبيب غن كتب الأعاريب) ــ ابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد، ت: ٧٦١هـ) ــ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ــ المكتبة العصرية ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.
- مفتاح العلوم ــ السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، ت: ٦٢٦هـ) ــ تحقيق: أكرم عثمان يوسف ــ دار الرسالة ــ بغداد ــ ط/١ ــ ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.
- المقتضب ــ المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد، ت: ٢٨٥هـ) ــ تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ــ لجنة إحياء التراث الإسلامي ــ القاهرة ــ مصر ــ د.ط ــ ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.
- من أسرار اللغة ــ الدكتور إبراهيم أنيس ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ مصر ــ ط/٥ ــ ١٩٧٥م.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ــ حازم القرطاجني (أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن الأوسي، ت: ٦٨٤هـ) ــ تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة ــ دار الكتب الشرقية ــ تونس ــ د.ط ــ ١٩٦٦م.
- نقد الشعر ــ قدامة بن جعفر (أبو الفرج، ت: ٢٢٧هـ) ــ تحقيق: الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ د.ت.
- نهج البلاغة ــ ضبط: الدكتور صبحي الصالح ــ دار الكتاب المصري، القاهرة ــ دار الكتاب اللبناني، بيروت ــ ط/٤ ــ ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.
- الهمع (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع) ــ السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: ٩١١هـ) ــ تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ لبنان ــ د.ط ــ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

الرسائل الجامعية

- أساليب البديع في نهج البلاغة (دراسة في الوظائف الدلالية والجمالية) ــ خالد كاظم حميدي الحميداوي ــ اطروحة دكتوراه ــ كلية الآداب ــ جامعة الكوفة ــ ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م.
- أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم (دراسة أسلوبية) ــ عماري عز الدين ــ رسالة ماجستير ــ كلية الآداب ــ جامعة الحاج لخضر باتنة ــ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ــ ٢٠١٠م.
- أسلوب الشرط في نهج البلاغة (دراسة نحوية تطبيقية) ـ يُسرى خلف سمير ديوان السّعيدي ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة المستنصرية ـ ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- التقابل الدلالي في الحديث النبوي الشريف (دراسة بلاغية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لواضعه محمد فؤاد عبد الباقي ــ أسماء سعود ادهام خطاب ــ اطروحة دكتوراه ــ كلية الآداب جامعة الموصل ــ ٢٠٠٥م.
- التقابل الدلالي في الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ــ حوراء غازي عناد السلامي ــ رسالة ماجستير ــ كلية التربية للبنات ــ جامعة الكوفة ــ ١٤٣١هـ ــ ٢٠١٠م.

العدد ٤ ــ المجلد ٤٤ ــ السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

- التقابل الدلالي في نهج البلاغة ــ تغريد عبد فلحي الخالدي ــ رسالة ماجستير ــ كلية التربية للبنات ــ جامعة الكوفة ــ ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م.
- ظاهرة التقابل الدلالي في اللغة العربية ــ عبد الكريم محمد حافظ العبيدي ــ رسالة ماجستير ــ كلية الآداب ــ الجامعة المستنصرية ــ ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
- قصار حكم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (دراسة تحليلية) ــ ميثاق هاشم حسين علي المياحي ــ رسالة ماجستير ــ كلية التربية ــ الجامعة المستنصرية ــ ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م.

البحوث والدراسات المنشورة

- ظاهرة التقابل الدلالي في سورة الزمر- الدكتور أحمد نصيف الجنابي - مجلة الرسالة الإسلامية - الدار العربية - بغداد - ١٩٨٨م.
- ظاهرة التقابل في علم الدلالة - الدكتور أحمد نصيف الجنابي - مجلة بداب المستنصرية - الجامعة المستنصرية - بغداد - العراق - العدد/١٠ - ١٩٨٤م.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجاً) - مجلة علوم اللغة - المجلد/٩ - العدد/٢ - ٢٠٠٦م.
- النحو العربي بين نحو الجملة ونحو النص - الدكتور يوسف سليمان عليان - المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها - جامعة مؤتة - الأردن - المجلد/٧ - العدد/١ - ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

المواقع الألكترونية:

- الأساس التقابلي في البلاغة العربية مقاربة تأويلية ــ الدكتور محمد بازي ــ مقال منشور في موقع حضارة الكلمة ــ شبكة الألوكة.